

المحاضرة 41 - العقيدة - المستوى الرابع - د. أبو زيد مكي - شرك

القبور

أبو زيد مكي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالياته ومعه نطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحبه أجمعين -

00:00:00

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين حباكم الله طلاب العلم في المحاضرة الرابعة عشر -

00:00:58

من محاضرات مادة العقيدة في المستوى الرابع وهذه المحاضرة تتعلق بمسألة التحذير من الغلو في الأولياء والصالحين اولا ما المراد بالغلو في الأولياء والصالحين المراد بالغلو في الأولياء والصالحين. يعني الزيادة في مدحهم -

00:01:17

حتى يصفهم الانسان بالعصمة. انهم معصومون في افعالهم واقوالهم من الخطأ اه هذه الزيادة في المدح سواء شعرا او نثرا هذا غلو حتى يعني يصفهم الانسان بما يعني لا يعني خارج عن صفات البشر يفرط او -

00:01:42

يزيد في مدح او يفرق في تعظيمهم بالقول او الفعل او الاعتقاد فمثلا بالقول يفرط في تعظيمهم بالقول حتى يزعم انهم يعلمون الغيب او الفعل يتمسح بهم يتبرك بهم آآ يصرف لهم بعض الاشياء التي لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى هذا افراط -

00:02:06

او في الاعتقاد يعتقد انه ممكن ان الله سبحانه وتعالى اعطاهم شيء من تدبير امر هذا الكون وهكذا هذا افراط في التعظيم او يرفعهم عن منزلتهم التي انزلهم الله عز وجل ايها. ما هم بشر -

00:02:29

لكن من البشر من اصطفاه الله سبحانه وتعالى بالنبوة والرسالة من اصطفاه الله سبحانه وتعالى بالولادة؟ هؤلاء لهم هذه المنزلة منزلة النبوة والرسالة العلم آآ العبادة لكن لا ترفعهم عن هذه المنزلة -

00:02:46

عن منزلتهم البشرية الى منزلة الخالق جل جلاله. هذا يسمى غلو في الصالحين الناس انقسموا في معاملتهم للصالحين الى ثلاثة اقسام قسم يسمون اهل الجفاء هؤلاء لا يعتبرون العلماء شيئا يحتقرن العلماء يحتقرن العباد يحتقرن الدعاء الى الله سبحانه وتعالى -

00:03:06

بابشع الصفات يتعاملون معهم باسوا التعامل هذا امر غريب غريب يعني لو من كافر ليس بغرير. لكن ان يكون من اهل الاسلام من يزعم انه مسلم وانه يحب الله ويحب رسوله -

00:03:34

صلى الله عليه وسلم ويغضّم للقرآن ومعظم للسنة. ثم يتعامل مع اولياء الله من العلماء والعباد يتعامل معهم بهذا التعامل السيء هذا في الحقيقة جاء في من اهل الجفاء وعنه اشكالات في محبة -

00:03:50

ما يحبه الله بغض ما يبغضه الله مولى اهل الجفاء في تعاملهم مع الصالحين جفوة ولا يحفظون لهم اقدارهم ولا علمهم ولا مكانتهم عند الله ولا ليس لهم اي تقدير عند هؤلاء -

00:04:12

صنف اخر لا غلو فيهم فتعاملوا معهم تعاماً حسنا لكنهم غلووا حتى خرج تعاملهم من الحسن الى فرفعوهم فوق منزلتهم التي انزلهم الله عز وجل يا اهل الغلو اما اهل الحق في تعاملهم مع الصالحين يحبونهم -

00:04:26

يحبون العلماء. يحبون طلاب العلم. يحبون الدعاء الى الله. يحبون العباد في المساجد على الصلوات يحبون اهل الصيام. يحبون اهل

الجهاد في سبيل الله. يحبون أهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اه يحبون اه - 49:00:00

يرفعونهم فوق منزلكم - 00:05:09

لا يدعون لهم العصمة ان ممكنا يخطئ هذا العالم في فتوحه ممكنا يخطئ هذا المجاهد ممكنا يخطئ هذا الامر بالمعروف والنهي عن
لا ندع فيهم العصمة لكننا وان اخطأوا نحفظ اقدارهم نحفظ مكانتهم وهكذا هذه الطريقة طريقة اهل الحق في معاملة - 00:05:38

فإنما اعتقادنا عالم إيمان موحد ينبع من مفهوم المعرفة، وإنما اعتقادكم هو اعتقاد في الماء المطارة هذا غامض

غلو في هذا الشخص وصرف حق خاص بالله الى هذا المخلوق - 00:06:25

الله سبحانه وتعالى فمن وصف مخلوقاً بـ الغنى المطلق - 00:06:43

الحقوق ايها الاحبة ثلاثة هناك حق خاص بالله لا يشاركه فيه مشارك وهذا الذي ذكرناه وهناك حق خاص بالرسل وهو توقيرهم تبجيلهم القيام بحقوقهم الخاصة وحق بالرسل والاولياء والصالحين. وحق مشترك بين الله عز وجل وبين رسله. وهو الایمان بالله

رسالة طاعة الله - 00:08:04 | محبة الله ومحبة رسوله ومحبة الأولياء والصالحين تابعة لمحبة الله هذا المشترك وذاك حق

كثيرة مهمة وغير مهمة. فكيف نطلب العلم في زحمة الانشغالات؟ اما الاشغال الباطلة والمحرمة - 00:09:20

كالافلام والمسلسلات. فيجب الالقاء عنها فورا. وبذلك يتتوفر وقت طويل لطلب العلم. والقناعة توفر الوقت المبذول في تحصيل النفقات الترفيهية. فيمكن اغلاق المحل يوما في الاسبوع مثلا. وتخصيصه لطلب العلم - 00:09:57

ويتمكن التناوب مع زميل على طلب العلم فيحضر احدكم حين يغيب الآخر ثم تتبادلان المعلومات كما فكان يفعل عمر بن الخطاب وجاره الانصاري ويمكن استغلال وقت المواصلات ذهابا وايابا في القراءة والسماع. وكذلك - [00:10:17](#) -

مثل منصة زادي. وعلى الاغنياء كفالة بعض النابهين. وتفريغهم لطلب العلم. وفي الحديث من جهز - 00:10:37 بث وقت الفراع النساء العمل. وأيام الاجارات واستعد بالتحلية الحديبة. ذات سرير واهلواف الذكية. والاتساق بالتعليم المفتوح

وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة - 00:11:00

حياكم الله ايها الاية آما زلنا نتحدث عن الغلو في الصالحين وقلنا ان الغلو في الصالحين مرض خطير مرض خطير ويكتفي في بيان خطورته سنتحدث عن الادلة على ذلك انه اول سبب اوقع بنبي ادم - 00:11:20

في الكفر بالله سبحانه وتعالى وترك الدين هو الغلو في الصالحين من صور الغلو في الصالحين على وجه الاجمال ولعلنا نفسر فيها بمشيئة الله ان ان يقع الغلو في قبورهم - 00:11:56

ان تعمل اه ومنصور غلو في قبورهم ان يعکف الانسان عند قبور الصالحين ويعبد الله سبحانه وتعالى عند قبور الصالحين او يبني المساجد على القبور او يتخذها عيادة ومزارات هذا من الغلو في قبور الصالحين - 00:12:11

منصور غلو في الصالحين الغلو في قبورهم بما ذكرنا او تعمل تماثيل مجسمة لهم وتوضع في مكان العبادة من اجل التنشيط على العبادة او يغلو الانسان في مدحهم. هذى من صور الغلوف الصالحين - 00:12:28

والغلو الصالحين ينقسم الى قسمين غلو يخرج من الملة وغلو لا يخرج من الملة اما الغلو في الصالحين. المخرج من ملة الاسلام ان تساوي غير الله ان تساوي هذا الولي وهذا الصالح بالله - 00:12:42

فيما هو من خصائص الله الكمال المطلق الغنى المطلق التصرف المطلق صرف نوع من انواع العبادة له تسوية هذا الولي والصالح بالله فيما هو من خصائص هذا هذا غلو مخرج من ملة الاسلام - 00:13:03

اما اذا كان ذريعة للوقوع في هذا للوقوع في الشرك لكنه ليس بشرك ليس فيه تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص لكنه يصل الى ذلك هذا يسمى غلو لكنه غير مخرج من الملة - 00:13:22

ناخذ امثلة نأخذ امثلة للغلو المخرج من الملة. الذي فيه تسوية الولي بالله فيما هو من خصائص الله. مثلا من خصائص الله علم الغيب فاذا نسب الى هذا الولي انه يعلم الغيب - 00:13:40

فهذا غلو مخرج من ملة الاسلام هذا غلو لان علم الغيب هذا من خصائص فاذا صرفت علم الغيب الى هذا المخلوق وانه من علومه علم اللوح والقلم وان من يعلم الغيب وهكذا هذا والعياذ بالله غلو مخرج من الملة - 00:13:58

من الغلو المخرج من الملة ان تعتقد ان هذا الولي على كل شيء قادر من الذي هو على كل شيء قادر والله سبحانه وتعالى فاذا اعتقاده في هذا الصالح عالم عابد اعتقاد انه على كل شيء قادر - 00:14:18

فهذا غلو فاذا وصفته بهذه الصفة انه مقدر وانه له القدرة التامة والتصرف التام هذا والعياذ بالله غلو مخرج ملة الاسلام اذا تعتقد انه يتصرف في الكون بحياة او موت - 00:14:38

او نفع او ضر بقدرته هو ومشيئته هو فهذا غلو في هؤلاء الاولياء والصالحين غلو مخرج من ملة الاسلام اذا تعتقد ان الولي قدرة وتصرف بأنه يحيي النطفة في بطن الام - 00:14:55

وانه يستطيع ان يخلق النطفة بشرا في بطن امه او انه ينفع او انه يضر بمشيئته دون مشيئة الله بقدرته دون قدرة الله سبحانه وتعالى يتصرف في الكون بحياة او موتنا نفع او ضر. هذا والعياذ بالله غلو في الاولياء والصالحين غلو مخرج من ملة الاسلام - 00:15:12

اذا تعتقد انه يجوز صرف آ او قام انسان بصرف بعض انواع العبادة لهؤلاء الاولياء والصالحين لانه يرى ان لهم مكانة عند الله فدعاهم واستغاث بهم نذر لهم يعني دعاهم وهم اموات. دعاهم في امور لا يقدر عليها الا الله. استغاث بهم في امور لا يقدر عليها الا الله. من تفريح كرب وادخال - 00:15:33

انه والنجاة من النار ونحو ذلك. استغاث بهم اه دعاهم. ذبح لهم. طبعا لهم موتى. فيذبح لهم هذا تقرب الدم ينذر لهم ان قضيت حاجاته انه يفعل لهم كذا وكذا من الذبائح من الشمع يقاد الشموع من من اشياء - 00:15:59

افعلها عند قبورهم هذا كله غلو مخرج من ملة الاسلام وهناك غلو في آ الصالحين لكنه لا يخرج من ملة الاسلام، لكنه ذريعة الى الوقوع في الشرك مثل رفع قبور الاولياء. يعني تبرز تظاهر - 00:16:19

ويبني عليها القباب والمساجد وهكذا تصبح اضرحة. هذا غلو لكنه غير مخرج من ملة الاسلام. دفن الاولياء في المساجد غلو من اجل

ماذا؟ يقول انا اضع هذا القبر حتى نتذكرة هذا الولي وهذا الصالح ننشط على العبادة. دفن الاولياء في المساجد غلو - [00:16:38](#)

المخرج من ملة الاسلام شدوا الرحال الى قبور هؤلاء الاولياء والصالحين فيسافر اليهم الانسان الى مسافات بعيدة ويدهب من اجل آآ يعني ان يتسبب في كشف كربه ودفع الضر عنه ونحو ذلك هذا والعياذ بالله من الغلو لكنه غير - [00:16:58](#)

اخراج عن ملة الاسلام. يتسل الى الله بجاههم فيقول اللهم اني اتوسل اليك بجاه فلان بحق فلان وهكذا هذا من البدع والغلو الذي لا يخرج عن ملة الاسلام او يخالف بهم - [00:17:15](#)

يعني يقول وسيدي فلان وحياة سيدي فلان وهكذا ويعتقد ان الحلف بهم دون الحلف بالله لكنه يخالف تعظيمها لهم هذا غلو لكنه غير مخرج من ملة الاسلام. ايها الاحبة في الله هذا الغلو يعني له مفاسد الغلو في الصالحين - [00:17:30](#)

له مفاسد. مفاسد عظيمة اول مفسدة من مفاسد الغلو في الصالحين انه تنزيل للصالح فوق منزلته التي انزله الله عز وجل اياها. فتخرج به من حدود البشرية الى حدود الله سبحانه وتعالى - [00:17:53](#)

ايضا هذا الغلو من مفاسده انه قد يؤدي الى عبادة هذا الولي وهذا الصالح يؤدي الى عبادته وقد وقع هذا في الاسلامية من القديم اول شرك وقع وتوجه الناس الى عبادة الصالحين بسبب هذا الغلو - [00:18:11](#)

ايضا هذا يصد عن تعظيم الله سبحانه وتعالى هذا الغلو في الصالحين يجعل الانسان يضعف يضعف عنده تعظيم الله سبحانه وتعالى يضعف بقلبه ايضا لو كان هذا الولي وهذا الصالح اه حي وحدث هذا الغلو فيه هذا فيه فساد له يفسد هذا الشخص - [00:18:30](#)

ايها الاحبة في الله هناك نصوص كثيرة وردت في التحذير من الغلو في الاولياء والصالحين يكفينا هذا النص نتأمل فيه يقول الله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - [00:18:50](#)

ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة - [00:19:08](#)

انتهوا خيرا لكم ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله الله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيله يقول الله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم يعني - [00:19:24](#)

لا تجعلوا عبادكم غلو في المخلوقين وغيرهم لماذا لم يقال ولا تقولوا على الله انما المسيح عيسى ابن مريم. فهم غلو في تعبدهم لله سبحانه وتعالى. وغلبوا وفي تمسكهم بالدين وبرسولهم عيسى عليه السلام غلو تعبدوا بمحبة عيسى عليه السلام حتى رفعوه - [00:19:46](#)

فوق منزلته فوق منزلته التي انزله الله عز وجل عليها فكان هذا سبب في كفر النصارى وفي تركهم لدينهم انهم غلو في عيسى عليه السلام لا شك ان عيسى عليه السلام - [00:20:14](#)

نحن نعتقد فيه انه عبد الله ورسوله وان الله سبحانه وتعالى ميزة على غيره من الانبياء والرسل بانه خلقه بكل بلا اب بروح شريفة قال له كن فكان في بطن امه - [00:20:31](#)

ولذلك نسب الله سبحانه وتعالى روح عيسى عليه السلام اليه روح منه بسبب انه مخلوق بكلمة كن ولا كل الاروح من عند الله واروح عيسى مثل بقية الارواح الا ان الله شرفها وكرها فاضافها الى نفسه تشريفا وتكريما - [00:20:50](#)

وجعل الله عز وجل اه جعل الله خلقه وموته. كلها اية فجعل الله خلقه اية حيث خلقه بلا وتكلم في المهد ثم هو رفع وسيعود في اخر الزمان ويموت كما يموت بقية البشر. فهو لم يمت الى الان رفع الى السماء - [00:21:10](#)

ايضا شرفه الله سبحانه وتعالى بالرسالة وايده بالآيات الباهرات هذا عيسى عليه السلام على فيه النصارى سنتحدث عن بعض جوانب الغلو عندهم بعد هذا الفاصل بمشيئة الله انيق المنظر. طيب المخبر. مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه - [00:21:34](#)

الكتاب من خالله نجالس العلماء والصالحين قيل لابن المبارك الا تجلس معنا؟ قال ما اجلس الا مع الصحابة والتابعين. يعني قراءة سيرهم. وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن الجوزي - [00:22:15](#)

ما اشبع من مطالعة الكتب واذا رأيت كتابا لم اره فكأني وقعت على كنز ولو قلت اني طالعت عشرين ستين الف مجلد كان اكثر.

وطالب العلم لا تخلو مكتبته من الكتب الاساسية في شتى العلوم. ففي التفسير مثلا - [00:22:38](#) تفسير السعدي وتفسير ابن كثير. وفي العقيدة كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشروح وفي الحديث الكتب الستة مع اهم شروحها. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة. ليدعوا - [00:22:58](#)

على اهم الكتب وافضل الطبعات. لا سيما ما حققه العلماء الثقات كالالباني وبكر ابى زيد. احرص على التنوع في شراء الكتب. ولا تقتصر على فن واحد او فنيين. واعتن بكتب النوازل الفقهية والعقدية. ولا - [00:23:18](#)

تبخل باعارة الكتاب. وحافظ عليه ان استعرته ولا تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب وصدق من قال تلك النفائس لو تباع بوزنها ذهبا لكان البائع المغبونا بشري لنا زاد الالحادية للعلم كالازهار في البستان - [00:23:38](#)

حياكم الله ايها الاحبة. قلنا عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله مخلوق بكن بلا اب بروح شريفة جعله الله اية حيث خلقه بلا اب وتكلم في المهد شرفه الله بالرسالة - [00:24:10](#)

وايده بالآيات الباهرات منها انه نأى الى القبضة من الطين يصنعها هكذا واذا بهذه القبضة من الطين يصنعها كهيئة الطير صنع عجيب متقن الذي يراه يقول هذا الطير طير حقيقي - [00:24:26](#)

هذه اية اصلا ولاء ليس هذا يكفي فقط لكنه عندما يصنعه كهيئة الطير يقول لهم تؤمنون اني رسول الله اعطانا فاراهم هذه الاية. قال اعطيكم اية اخرى. تؤمنون اني رسول الله؟ فيقول لهذا الطير يقول ان كنت - [00:24:45](#)

يا الله رسولك حقا وصدقا فاجعل هذا الطير يطير فيطير الطير الذي هو صنعه بنفسه وهم يعلمون ان هذا الامر يعني ليس بسحر من عند الله يأتي لانسان اكمه. اكمه هو اللي داعمه - [00:25:06](#)

وهم مشهورون بالطب. ويعالجون وهكذا يئس وقال هذا لا يمكن ان يبصر لانه ولد اكمي ف يأتي يأخذ القبض من الطين ويدعوهم الى التوحيد يطلبون منه اية. فيقول هذا الانسان هل يمكن يبصر؟ قال لا لا يمكن يبصر. ف يأتي بهذا القبضة من الطين فيضعه على عينه ثم يدعوه الله سبحانه وتعالى - [00:25:23](#)

ويقول لهم ان كنت رسول الله حقا سيبصر. ويزيل هذه القبضة ويدعوه بهذا الرجل يبصر يأتي الابرص قد عجز الطب عن علاجه او فيمسح عليه ويدعوه الله سبحانه وتعالى ويجعل شفاءه اية على انه رسول الله فيبرئ الابرص - [00:25:46](#)

يأتي الى ميت خالص الاطباء قالوا هذا مات بل احيانا يكون مائة مرة عليه ثلاثة ايام وهو ميت فيأتي ويقول اتشهدون اني رسول الله؟ قالوا ما اياتك؟ فيقول له قم حيا باذن الله. فيقوم حي - [00:26:08](#)

وكان يخبر بالغيب النسبي وهكذا هذا عيسى عليه السلام هؤلاء تمسكوا بدينهن فامنوا بالله وامنوا برسول الله. رسول الله عيسى لكتهم غلو. غلو في عيسى عليه السلام فاخرجوه من حدود البشرية وعبد الله ورسوله غلو في النصارى حتى جعلوه هو الله - [00:26:24](#)

وكل ما يصرف لله سبحانه وتعالى من الصفات ومن العبادات صرفوه لعيسى عليه السلام تماما فجعلوا عيسى هو الذي يفرج كربهم. وهو الذي اه يرزقهم وهو الذي يشفىهم من المرض. وعيسى عليه السلام - [00:26:50](#)

يعني الان انتهى دوره هو مروف في السماء ليس له عمل يقوم به. الا في اخر الزمان ينزل. اما عيسى عليه السلام انتهى دوره لكن مع هذا كله هم الان توجههم - [00:27:12](#)

اه هم اعتقادهم من الذي يدبر امر هذا الكون؟ من الذي له التصرف المطلق في الكون؟ اه هو عيسى عليه السلام. طيب يعتقدون ان هناك اب وهناك الله نعم يعتقدون بذلك. لكنهم جعلوا من هو الله هو الاب هذا - [00:27:27](#)

عيسى عليه السلام جعلوا جميع امور الربوبية في يد عيسى عليه السلام. وجميع ما يتوجهون به من العبادات يتوجهون هنا به الى عيسى عليه السلام دعائهم الى من؟ الى عيسى. صلاتهم الى من؟ الى عيسى. صومهم الى من؟ الى عيسى - [00:27:47](#)

فصرفوا جميع العبادات الى عيسى. ما السبب يا اخوان؟ السبب هذا هو الغلو في عيسى عليه السلام. حتى جعلوا امور الربوبية والاسماء والصفات التي هي لله جعلوها لعيسى عليه السلام. وجعلوا امور التأله توجهوا بالتأله والتعبد - [00:28:04](#)

الى عيسى عليه السلام. ما السبب في ذلك؟ السبب هو الغلو وهناك اناس يا اخوان يفعلون مع رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ما يفعله النصارى حذو القذة بالقذة ما عيسى عليه السلام - [00:28:24](#)

يصنعون مع رسولنا صلى الله عليه وسلم ويزعمون انهم يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنهم غلو في ذلك. غلو في محبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرجوا بالرسول صلى الله عليه وسلم من حدود البشرية الى حدود الخالق. فجعلوا امور الربوبية وامور الاسماء والصفات - [00:28:44](#)

وصفوا بها مهدا صلى الله عليه وسلم وجعلوا امور التأله يتوجهون بها الى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم مثلهم مثلا نصارى تماما هذه الفئة عندما تنظر اليهم وتنظر الى حال النصارى تنظر اليهم مع رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. وتنظر الى حال النصارى مع عيسى عليه السلام - [00:29:04](#)

قد لا تجد فرقا الا ان هؤلاء لا يسمون محمد صلى الله عليه وسلم الا وهؤلاء يسمون عيسى الله. هذا هو الفرق اما امور المعتقد وامور الافعال تجدها واحدة تماما - [00:29:28](#)

الا يعني هناك بعض الفروقات قد قد تكون الصورة فيها شيء من المبالغة لكن للاسف ان هناك من يخرج الناس من دين الاسلام في قضية الغلو في محمد صلى الله عليه وسلم كما ان هناك الرافضة - [00:29:46](#)

يخرجون الناس من باب الغلو في علي رضي الله تعالى عنه. غلو في علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي الائمة اه الذين يعتقدون انهم ائمة بعده غلو فيهم حتى - [00:30:02](#)

يعني جعلوا لهم اشياء لا تليق الا بالله من الاسماء والصفات وافعال الربوبية. وصرفوا اليهم هذا التأله الذي لا يصرف الا لله صرفوه لهؤلاء. ما سببه؟ سبب هذا كله هو الغلو في الصالحين - [00:30:18](#)

الغلو في الصالحين هو اول واعظم سبب اوقعبني ادم في الشرك الاكبر في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم في قول الله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم. ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا - [00:30:35](#)

قال ابن عباس هذه اسماء رجال الصالحين. من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد. حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم عبدت - [00:30:57](#)

قال ابن القيم رحمة الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم فاول شرك وكفر وقع فيبني ادم سببه الغلو في الصالحين - [00:31:20](#)

الشيطان يا اخوان يتدرج بهؤلاء الناس في باب الغلو في الصالحين من امور يسيرة حتى يوقعهم في الشرك الاكبر والعياذ بالله اولا يقول له ابرزوا قبورهم ابناها عليها يعني اضرة - [00:31:39](#)

زینوها زخرفوا ثم يلقي في قلوب اصحاب الغلو ان العكوف عليها لتلك القبور وشد الرحال اليها من محبة اهلها. وان الدعاء هناك مستجاب ثم يزيّن لهم الامر ينقلهم الى الدعاء بها. يعني ندعوا الله نقسم على الله باصحابها - [00:31:58](#)

نتوسل الى الله بجاههم تقرر عندهم ذلك نقلهم الى دعاء اصحاب القبور والاستشفاع بهم الاستغاثة بهم فيتخدون القبور بعد ذلك اوثانا يطاف بها وتستلم وتقبل ويدبح عندها وتقام عندها حاولها الاحتفالات والموالد والاعياد السنوية فينتهي بهم الامر الى وثنية بغيضة والعياذ بالله. وهذا كله بسبب - [00:32:20](#)

الغلو في الصالحين لقد جاء في الشرع التحذير من الغلو في الصالحين على وجه العموم مثل ذلك او من امثلة ذلك ما ورد في الصحيحين عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما - [00:32:53](#)

ما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجه الغلو في مدح عيسى عليه السلام كان سببا في كفر النصارى. فينهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الواقع في مثل ما وقعوا - [00:33:15](#)

زيدوا في المدح فتقطعوا في الكفر كما وقعت النصارى. قال ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. فالغلو سبب لهلاك الامم - [00:33:30](#)

وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة فالتنطع والتعمع والغلو سبب للهلاك. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يجعلني واياكم من اهل الاعتدال والاستقامة -

00:33:48

وان يبعد عنا الغلو والجفاء. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا ياغبا في كل علم نافع. ينمو العلم

ويتقدم. تقنياته و مجالاته و معه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد - 00:34:08

هذه عقيدة الصحيحة فطرا تنفي الشكوك بواضح البرهان - 00:34:36